تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين :

فعاليات المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة تنطلق في الحادي والعشرين من شوال بحضور نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ـ يحفظه الله ـ سوف يقام المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني سنويا والذي ستنطلق فعالياته في الحادي والعشرين من شهر شوال ١٤١٥.

وتأتي انطلاقة المهرجان الوطني في محطته العاشرة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ وبحضور كوكبة من العلماء والأدباء والمفكرين ، تأكيدا على تحول المهرجان الى مناسبة عربية ووطنية كبرى في مجال التراث والثقافة ومؤشراً عميقاً على اهتمام قيادة هذه البلاد بالفكر والثقافة وحرصها الدؤوب على ربط الحاضر بالماضي والجديد بالقديم ، انطلاقا من فكر وثقافة ونهج المملكة المرتكزة على الشريعة الاسلامية السمحة .

وقد كان لدعم ومؤازرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمسيرة المهرجان المباركة ، الأثر البالغ في ظهور هذا المهرجان والمهرجانات السابقة بالمستوى الرائع من الفعاليات والتوجه الثقافي والتراثي ، بما يكفل للمهرجان ان يعبر بصدق عن ثقافة وفكر المملكة وان يسهم في تنمية الاطر الفكرية والحضارية في العالم العربي والاسلامي وذلك عبر هذا اللفيف من العلماء والأدباء والمفكرين الذين يشاركون في دورات المهرجان كل عام .

كما يجد المهرجان كل العناية والاهتمام عبر الاشراف المباشر من صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الذي يتابع الخطوات التنفيذية أولاً بأول في مختلف النشاطات ، حتى يظهر مهرجان هذا العام كغيره من المهرجانات السابقة بالوجه المشرف ويعكس الصورة الحقيقية لفكر وثقافة المملكة .

المهرجان الوطني العاشر والتحديات التي تواجه العرب

والمهرجان الوطني لم يكن طوال دوراته السابقة بعيدا عن اهتمامات الانسان العربي المسلم ومعايشة قضايا الأمة العربية والاسلامية ، بل على العكس تفاعل مع هذه القضايا الحيوية وطرح بعضاً منها للنقاش والحوار والبحث امام كبار المفكرين والأدباء والمتخصصين بهدف وضع التنظير المناسب لها والاتفاق على استراتيجية محددة للتعامل معها .

وبذلك تؤكد الجنادرية عاماً بعد آخر أنها ترجمة صادقة للدور الحضاري الذي يقوم به الحرس الوطني في اثراء الساحة العربية بالفكر والثقافة والابداع .

فلاشك ان مناقشة القضايا التي تهم امتنا ومستقبلنا من خلال المهرجان الوطني انما تشكل مساهمة حقيقية من المهرجان في تنمية وتطوير الخطاب الفكري والمعرفي على امتداد الوطن العربي ، خصوصا حين يدعى الى المشاركة في الفعاليات مفكرون معتبرون وأدباء وباحثون متخصصون من داخل المملكة وخارجها .

وانطلاقا من هذه الايجابية للمهرجان رأى المشرفون والمخططون له ان يتضمن برنامجه في دورته العاشرة موضوع «التحديات التي تواجه الأمة العربية» وهي التحديات التي أفرزتها المتغيرات الجديدة التي تعيشها المنطقة العربية بعد اتفاقيات

السلام الأخيرة مع اسرائيل .

وسوف يتم استعراض هذا الموضوع من خلال ندوة كبرى تشتمل على خمسة محاور رئيسية وهي :

الصراع الحضاري ، الثقافة والاعلام ، التربية والتعليم ، التوازن الاستراتيجي ، السياسة والاقتصاد.

ويأتي اختيار موضوع الندوة ضمن برنامج المهرجان العاشر نظراً لما يمثله من أهمية قصوى على مستقبل المنطقة بأسرها ، خاصة بعد خضوع خريطة المنطقة لعملية تغير وتبدل ، ودخول العالم العربي منعطفاً تاريخيا جديدا نتيجة اتفاقيات سلام عربية مع اسرائيل وقيام كيان فلسطيني في غزة واريحا وغيرها من المتغيرات ، التي احدثت بلاشك الكثير من التغيير في المسلمات والمبادىء التي عاشت في ضمير الأمة فترة طويلة من الزمن .

ووضع هذه القضية امام المفكرين والمنظرين سوف يتيح الفرصة للوصول الى قواعد محددة للتعامل مع المتغيرات السياسية الجديدة وذلك وفق لغة جديدة في الخطاب العربي سوف يتوجه به هؤلاء المفكرون والسياسيون والأدباء الى الشعوب العربية والاسلامية .

والى جانب ندوة «التحديات التي تواجه الأمة العربية» سيحفل برنامج النشاط الثقافي بالعديد من المشاركات الأخرى ومن ذلك :

- ندوة التأصيل والتجديد في ثقافة المسلم .
- ندوة الشعر السعودي .
- محاضرة : بعنوان المسلمون والغرب .
- محاضرة بعنوان : واقع الحسبة في ضوء المنهج الشرعي .

هذا بالاضافة الى الامسيات الشعرية التي تحظى بمتابعة عدد كبير من الشعراء .

جديد هذا العام

ولأن المهرجان الوطني اعتاد ان يقدم لمشاهديه ومتابعيه كل ما هو جديد في الفعاليات الثقافية بالاضافة الى التطوير الذي يمتد الى بقية الأنشطة فإن النشاط الثقافي لهذا العام سيقدم شخصيات ثقافية سعودية من خلال ندوات خاصة بهم ، وذلك تقديراً لهذه الشخصيات واحتفاء بها وسط هذا الحشد الكبير من الأدباء والمفكرين ، بالاضافة الى ان تقديم هذه الشخصيات الثقافية السعودية فيه ابراز لجانب

مهم من تاريخ الأدب السعودي . كذلك يتضمن البرنامج الثقافي مشاركات نسائية لأول مرة وذلك من خلال ندوات ومحاضرات وامسيات شعرية تبرز النشاط النسائي الابداعي المتميز ودور المرأة السعودية في مسيرة الحركة الثقافية وتقديم الأعمال الأدبية الراقية .

كما سيشهد مهرجان هذا العام كعادته العديد من الفعاليات التراثية وذلك عن طريق العروض بشتى صورها التي تذكر المشاهد بماضي الآباء والأجداد وتبقي صورة هذا الماضي في خلد الأجيال المتلاحقة . وسوف تمضي مسيرة المهرجان في هذا العام كما في الاعوام السابقة لتعطي صورة صادقة للبيئة السعودية في الماضي وما يتمثل فيها من عادات وتقاليد أصيلة ، فهناك عروض الحرف المتنوعة التي يراها الزائر لقرية الجنادرية ، وهناك الأسواق الشعبية ، وهناك انماط الحياة البسيطة . كذلك سيجد الزائر انشطة الفرق الشعبية والالعاب الشعبية والفنون التشكيلية وما يذكره ببدايات المهرجان الوطني ممثلا في الهوروث الشعبي . وهو سباقات الهجن التي تقام سنويا . هذا بالاضافة الى مشاركات الامارات بالمملكة في رسم منظومة التراث بارض الجنادرية وذلك من خلال الساحات المخصصة لها .

وكعادة المهرجان واضافة إلى النشاط الثقافي النسائي سوف يفسح المجال لمساهمات المرأة من خلال الايام المخصصة للنساء في ارض الجنادرية ، كذلك الترحيب بمساهمات الأطفال الذين اعطاهم المهرجان اهتماما خاصا ليكون لهم دورهم التفاعلي والتلاحمي مع التراث منذ الصغر . وللأطفال برامجهم الخاصة ومشاركاتهم الفاعلة سواء في معارض الفنون التشكيلية أو معارض الكتاب أو الالعاب الرياضية فضلا عن المسابقات الثقافية .

ويعتبر (مسرح الطفل) الذي سيقام بعد ظهر كل يوم من أيام المهرجان ، من جديد هذا العام ، حيث تم اتخاذ الترتيبات ليكون مسرح الطفل في اماكن وجود الاطفال أثناء تجوالهم في المهرجان .

وسوف يكون هناك تسعة عروض مسرحية من جهات مختلفة ، ومن هذه العروض : مسرحية «زفرة كوكب» و «صبّة ورجّة» و «حروف بلا نقط» و «مغامرات أرنوب» .

وقد تم اختيار هذه العروض من قبل لجنة المسرح بالمهرجان .

ولم ينس المهرجان كعادته فئة المعاقين الذين سيجدون الفرصة للتعبير عن طاقاتهم وذاتهم وتفاعلهم القوي مع المجتمع من خلال المسابقات الثقافية المناسبة لظروفهم والألعاب الرياضية من جري وركوب عجلات وغير ذلك .